الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
بمخبر الدراسات و البحوث الإجتماعية في الجزائر،
ومخبر الدراسات والأبحاث الفلسفية

ينظمان :

الملتقى الوطني العابر للتخصصات

تحت عنوان :

سوسيولوجيا التصنيفات :
من إنتاج المعرفة إلى الأثر المؤسسي وتشكيل الهويات



تاريخ الانعقاد :
الأربعاء 27 يناير 2027

حضوري و عبعد پاستخدام تقنية :
Google Meet

قاعة المحاضرات « بن عون بن عتو » بمقر الكلية

هيئات الملتقى الوطني

رئيس الملتقى	الرئيس الشرفي للملتقى	رئيس اللجنة العلمية للملتقى	رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى
الأستاذة الدكتورة وهيبة مهيدة	الأستاذ الدكتور الأحمر قادة عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية	الدكتور سليماني سليمان	الدكتورة محدادي يمينة

تنسيق الملتقى

الأستاذ الدكتور بوعناني براهيم مدير مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر
والأستاذ الدكتور مخلوف سيد أحمد مدير مخبر الدراسات والأبحاث الفلسفية

كونوا في الموعد ... حضوركم ومشاركتكم إثراء للبحث العلمي

أولًا :ديباجة الملتقى

تؤدي التسميات والتصنيفات دورًا محوريًا في إنتاج المعرفة وتنظيم الخبرات الإنسانية المكتسبة من خلال دراسة الأفراد والجماعات والظواهر الاجتماعية .فمن خلال المفاهيم التي تُصاغ، والمفردات اللغوية والفئات المعتمدة، تُمنح الوقائع معاني جديدة، وتُرتّب ضمن أنساق للفهم والتفسير .وتكتسب هذه العمليات أهمية خاصة حين تنتقل من مجرد الوصف والتفسير إلى إمكانات التشخيص والتقييم والتصنيف الإداري والقانوني، فتصبح الفئة المعرفة أساسًا لاتخاذ القرار، وتحديد الأهلية والاستحقاق، وتوجيه التدخلات المهنية والمؤسسية.

تثير سوسيولوجيا التصنيفات تساؤلات حول العلاقة بين إنتاج المعرفة وتنظيم الواقع الاجتماعي، ولا سيما ما يتعلق بسلطة إنتاج التصنيفات و التسميات ، وشروط انتقالها من التداول المعرفي إلى الممارسة المؤسسية.

أسهمت أعمال عدد من الباحثين في بلورة مقاربات نظرية تساعد على فهم التصنيفات من حيث نشأتها ووظائفها وآثارها .فقد قدّم جون أوستن، في كتابه How to Do Things with Words (1962)، إطارًا نظريًا لفهم الكيفية التي يمكن أن تؤدي بها بعض الأقوال أفعالًا ضمن شروط وسياقات محددة .وطوّر إيان هاكينغ مقاربة تتيح تحليل التأثير المتبادل بين تصنيف الأشخاص واستجاباتهم للتصنيفات المسندة إليهم، وما قد ينشأ عن ذلك من تحولات في فهمهم لذواتهم.

كما تناولت ماري دوغلاس، في كتابها How Institutions Think (1986)، دور المؤسسات في تنظيم التفكير وترسيخ أنماط التصنيف، فيما حلّل جيفري بوكر وسوزان لي ستار، في كتابهما Sorting Things Out: Classification and Its Consequences (1999)، حضور أنظمة التصنيف في الممارسات اليومية والبنى التنظيمية، وما قد ينجم عنها من آثار متفاوتة في حياة الأفراد والجماعات .وتتيح أعمال "بيير بورديو" حول السلطة الرمزية ومشروعية التسمية مدخلًا لتحليل الصراعات الاجتماعية حول سلطة التصنيف، والشروط التي تمكّن الفاعلين والمؤسسات من اعتماد تصنيفات معينة وإدراجها ضمن ممارسات التعامل اليومي.

تستدعي دراسة التصنيفات حوارًا عابرًا للتخصصات، بالنظر إلى تعدد المقاربات التي يمكن من خلالها مساءلة أسسها المعرفية، وفهم شروط تشكّلها، وتحليل طرائق اشتغالها في سياقات اجتماعية ومهنية ومؤسسية مختلفة .ويتيح هذا الحوار وضع المفاهيم والمناهج ونتائج البحث في علاقة متبادلة، بما يساعد على استكشاف أبعاد الظاهرة التي قد لا يكشفها تناولها من منظور تخصصي منفرد .وفي هذا الإطار، يسعى الملتقى إلى فتح نقاش علمي حول الإشكالية الآتية:

الإشكالية المركزية:

كيف تنتقل التصنيفات بين السياقات المعرفية والمؤسسية المختلفة، وما الشروط التي تحكم اعتمادها وتكييفها وتقييم مدى ملاءمتها للسياقات الاجتماعية التي تُستخدم فيها؟

الأسئلة الفرعية:

1 - ما المرجعيات والآليات التي تحكم إنتاج التصنيفات وتداولها بين الحقول المعرفية والسياقات الثقافية؟

2 - ما العوامل التي تؤثر في اعتماد التصنيفات وتكييفها في السياقات المحلية، وما دور المعطيات الميدانية في تقييم صلاحيتها وملاءمتها؟

3 - ما آثار التصنيفات في الممارسات المؤسسية والاجتماعية وفي الأفراد والجماعات المعنيين بها؟

ثانيًا :أهداف الملتقى

يمكن صياغة أهداف هذا الملتقى فيما يلي:

أولًا :العمل على تأسيس مقاربة سوسيولوجية للتصنيفات بوصفها عمليات معرفية ولغوية ومؤسسية ذات تبعات اجتماعية، وذلك من خلال فحص المرجعيات والسلطات العلمية التي تسهم في إنشائها واعتمادها وتداولها.

ثانيًا :دراسة دور السياقات الثقافية واللغوية والترجمة في بلورة التصنيفات ومساراتها بين الحقول المعرفية، وفحص كيفية تحولها إلى إجراءات وأدوات ومعايير للتشخيص والتقييم واتخاذ القرار.

ثالثًا :استكشاف الآثار المحتملة للتصنيفات في الممارسات المؤسسية والاجتماعية وفي الأفراد والجماعات المعنيين بها، بما يشمل فهم الذات والهوية والاعتراف الاجتماعي والوصم، مع مراعاة اختلاف الحالات والسياقات.

رابعًا :تعزيز الحوار العابر للتخصصات من أجل التأسيس لأرضية مشتركة تتيح دراسة التصنيفات من زوايا معرفية ومهنية واجتماعية متكاملة.

ثالثًا :أهمية الملتقى

تتمثل إحدى الإضافات العلمية والعملية التي يطمح الملتقى إلى تحقيقها في جمع مستويات مختلفة ضمن إطار تحليلي واحد يسمح بتتبع العلاقة بين نشأة التصنيف، ومسار انتقاله، وشروط اعتماده، والنتائج التي تترتب على استخدامه .كما يتيح هذا الإطار فحص التفاوت بين المعنى النظري للفئة ووظيفتها العملية، وبين الأهداف المعلنة للتصنيف والآثار التي تكشف عنها الممارسة .وتتجلى أهميته التطبيقية في إمكان الإفادة من نتائجه في مجالات الصحة والتعليم والعمل والإدارة والقانون والسياسات الاجتماعية، حيث يمكن أن تساعد دراسة التصنيفات على تحسين دقة المفاهيم والإجراءات، وفهم آثارها في الأشخاص المعنيين بها، وتطوير آليات أكثر شفافية لمراجعتها وتقييمها.

رابعًا :محاور الملتقى

المحور الأول :إنتاج التصنيفات وبناء الفئات المعرفية

الأسس المعرفية والإبستمولوجية للتصنيف، وتاريخ نشأة الفئات العلمية والاجتماعية وتحولاتها، والعلاقة بين المعرفة والسلطة في إنتاج التصنيفات واكتسابها المشروعية.

المحور الثاني :اللغة والتسمية والترجمة وانتقال التصنيفات

دور اللغة في بناء الفئات وتحديد معانيها، وإشكالات ترجمة المصطلحات والتكافؤ المفهومي بين اللغات والتخصصات، وتحولات التصنيفات عند انتقالها بين السياقات الثقافية والمؤسسية.

المحور الثالث :التصنيفات والقياس والتشخيص والقرار المؤسسي

المحور الرابع :التصنيفات وفهم الذات والهوية والعلاقات الاجتماعية

تفاعل الأفراد والجماعات مع التصنيفات المسندة إليهم، والتأثير المتبادل بين التصنيفات واستجابات الأشخاص المعنيين بها، وانعكاسات التصنيف على الاعتراف الاجتماعي والوصم والتمييز والإدماج والعلاقات اليومية.

المحور الخامس :حوكمة التصنيفات وأخلاقيات استخدامها ومراجعتها

الضوابط العلمية والأخلاقية لاعتماد التصنيفات واستخدامها، ومسؤولية المؤسسات والمهنيين عن آثارها، وحماية الخصوصية وتكافؤ الفرص، وآليات المساءلة والمراجعة والتطوير في ضوء الأدلة والمعطيات الميدانية.

خامسًا :المقاربة العابرة للتخصصات والفئات المستهدفة

تفرض طبيعة التصنيفات، بما تنطوي عليه من أبعاد معرفية ولغوية ومؤسسية واجتماعية، مقاربتها من زوايا تخصصية متعددة .فهي تنتقل إلى الممارسات المهنية والإجراءات المؤسسية، وقد تنعكس على تجارب الأفراد وعلاقاتهم بالمجتمع .ومن هنا، يسعى الملتقى إلى فتح حوار بين تخصصات مختلفة حول كيفية إنتاج التصنيفات وتداولها واعتمادها، ومدى ملاءمتها للسياقات التي تُستخدم فيها، وما تثيره من أسئلة علمية واجتماعية وأخلاقية.

ويستهدف الملتقى الباحثين والأساتذة الجامعيين وطلبة الماجستير والدكتوراه، إلى جانب المهنيين والفاعلين المؤسسيين المهتمين بهذا الموضوع .وتشمل مجالات المشاركة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، وعلوم اللغة وتحليل الخطاب، والفلسفة والإبستمولوجيا، وعلم النفس والعلوم الطبية والصحية، وعلوم التربية، والقانون والعلوم السياسية، والإحصاء وتحليل البيانات، والعمل الاجتماعي ودراسة المؤسسات والتنظيمات .كما يظل المجال مفتوحًا أمام تخصصات أخرى يمكن أن تسهم في إثراء النقاش، متى اتصلت مداخلاتها بإشكالية الملتقى ومحاوره.

أعضاء اللجنة العلمية	مؤسسة الانتماء
أ.د مخلوف سيد أحمد	جامعة سيدي بلعباس
أ.د لبايير بلعباس	جامعة سيدي بلعباس
أ.د بلبراوات بن عتو	جامعة سيدي بلعباس
أ.د حبال ياسين	جامعة سيدي بلعباس

أ.د (ة) وهيبة مهيدة	جامعة سيدي بلعباس
أ.د (ة)عبد الرحيم ليندة	جامعة سيدي بلعباس
أ.د(ة) الشيخ فتيحة	جامعة سيدي بلعباس
أ.د بوشيخي علي	جامعة سيدي بلعباس
أ. بن زيان نور الدين	جامعة سيدي بلعباس
د(ة). مناد لطيفة	جامعة سيدي بلعباس
د.بليفة ميلود	جامعة سيدي بلعباس
أ.بهيف عبد الحميد	جامعة سيدي بلعباس
أ(ة)زيدي لويزة	جامعة سيدي بلعباس
د(ة). لينا بلال	جامعة مستغانم
د(ة). زينب غاني	جامعة مستغانم
د(ة). جميلة بوريشة	جامعة مستغانم
د. سهالي محمد	جامعة سيدي بلعباس

أعضاء اللجنة التنظيمية	مؤسسة الانتماء
مقدم فاطيمة	جامعة سيدي بلعباس
خليفة محجوبي فتيحة	جامعة سيدي بلعباس
مكيدش اكرام	جامعة سيدي بلعباس

معلومات و آحال مهمة حول الملتقى :

1. آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة يوم: 10 /01/2027
2. يتم الرد على المداخلات المقبولة قبل يوم : 17/01/2027
3. يتم ارسال المداخلات على الايميل التالي:

seminaire2027@hotmail.com

لأي استفسار يمكنكم الاتصال على الرقم التالي : 0554755802 أو ارسال بريد الكتروني على العنوان التالي: **hibamehida@yahoo.fr**